الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4942 | الأحد | 29 محرم 1446 هـ | 4 أغسطس 2024 م | السنة السابعة عشرة

تحذير أممي: الكارثة الإنسانية بالسودان تهدد المنطقة بأسرها

اشتباكات عنيفة في الفاشر وارتفاع حصيلة هجوم لـ «الدعم السريع» بالجزيرة

أطفال يشترون الخضار في الخرطوم

«وكالات» : قالت مصادر إن اشتباكات عنيفة جرت -أمس السبت- بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع جنوب شرقي مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور غربي السودان.

وأفادت بأن قوات الدعم السريع قصفت بالطائرات المسيرة السوق الكبير وسط المدينة، وتزامن ذلك مع إطلاق الجيش السوداني نيران المضادات الأرضية بكثافة من مواقعه وسط وغربي مدينة الفاشر.

واندلعت المعارك بالفاشر في العاشر من مايو الماضي، وتحاول قوات الدعم السريع منذ ذلك الوقت اجتياح المدينة، لكن الجيش والحركات المسلحة التي تقاتل معه حالوا دون ذلك حتى الآن.

وأدى القتال بين الطرفين في الفاشر إلى مقتل أكثر من ألفي مدني وفرار أكثر من 134 ألفا آخرين منها إلى بلدات ومدن أخرى بدارفور.

في غضون ذلك، أعلن «مؤتمر الجزيرة» -وهو منظمة مدنية- ارتفاع عدد القتلى في اقتحام قوات الدعم السريع لقرية العدناب في ولاية الجزيرة (وسط) الخميس إلى 21 قتيلا.

ونُشرت مقاطع مصورة لتشييع قتلى القرية الواقعة شمالي مدينة المناقل غربي ولاية الجزيرة.

ودعا مؤتمر الجزيرة -في بيان- المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان إلى التحرك الفوري لوقف الانتهاكات الجسيمة بولاية الجزيرة ومحاسبة مرتكبيها وتقديمهم للعدالة.

يذكر أن قوات الدعم السريع تسيطر على أجزاء من ولاية الجزيرة بينها مدينة ود مدني.

ومنذ منتصف أبريل 2023، يخوض الجيش السوداني بقيادة رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان، وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو «حميدتي» حربا خلّفت نحو 15 ألف قتيل وحوالي 10 ملايين نازح ولاجئ، وفق الأمم المتحدة، وترجح مصادر أخرى أن القتلى بعشرات الآلاف.

من ناحية أخرى حذّرت الأمم المتحدة، الجمعة، من أن الكارثة الإنسانية التي يشهدها السودان الغارق في الحرب تهدّد المنطقة بأسرها، وذلك غداة تقرير أممي خلص إلى تفشي المجاعة في أجزاء من ولاية شمال دافور.

وخلصت مراجعة التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي التي تستخدمها وكالات الأمم المتحدة، إلى أن الحرب بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو، أدخلت مخيم زمزم القريب من مدينة الفاشر المحاصرة، في المجاعة.

كما حضّت المفوضية العليا للاجئين الجهات المانحة الدولية على زيادة مساعداتها للسودان حيث الحرب مندلعة منذ نيسان/أبريل 2023 وأوقعت عشرات آلاف القتلى، وفق الأمم المتحدة.

وقال المنسق الإقليمي للاجئين للوضع في السودان مامادو ديان بالدي إن «إشارات التحذير كانت موجودة منذ أشهر»، وفق ما نقل عنه الموقع الإلكتروني للأمم المتحدة.

وقال بالدي إن «نازحين من النساء والأطفال والرجال يموتون من الجوع وسوء التغذية والمرض».

كما أضاف «إلى جانب الفظائع المروعة التي تمس حقوق الإنسان، والنزوح القسري لأكثر من 10 ملايين شخص منذ بداية الحرب، والافتقار إلى الخدمات الأساسية بالنسبة لفئة كبيرة من السكان، فإن الكارثة الإنسانية الأكثر إلحاحا في العالم تتزايد وتتعمق كل يوم، وتهدد باجتياح المنطقة بأكملها».

وبالدي هو أيضا مدير المكتب الإقليمي لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في شرق إفريقيا والقرن الإفريقي ومنطقة البحيرات العظمى.

ونبّه إلى أن وصول الملايين من اللاجئين والنازحين «يفرض ضغوطا على المجتمعات المضيفة لتصل إلى نقطة الانهيار».

وشدّد على أن «الحاجة للتحرك بشكل عاجل أمر حيوي لتجنب المزيد من حالات الوفاة والمعاناة».

في الأثناء حذّرت منظمة الصحة العالمية من أنه على الرغم من حصر مراجعة التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي خلاصاتها بمخيم زمزم الذي يؤوي نحو 300 ألف نازح «تشهد مناطق أخرى في السودان سواء دارفور وغيرها مجاعة محتملة».

وقال بالدي «يجب أن تنتهي هذه الحرب الدموية وأن يتمكن العاملون في المجال الإنساني من الوصول للمحتاجين لتقديم المساعدات المنقذة للحياة»، مشددا على أن «الشعب السوداني عانى بما فيه الكفاية».

هذا ويواجه نحو 26 مليون شخص في السودان مستويات مرتفعة من «انعدام الأمن الغذائي الحاد»، في البلاد، وفق ما أفاد تقرير أوردته الأمم المتحدة.

موريتانيا : الغزاوي يعين المختار ولد أجاي رئيسا للوزراء

الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني

«وكالات» : عيّن الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني، مساء الجمعة، المختار ولد أجاي رئيساً للوزراء، وذلك غداة تنصيبه لولاية ثانية بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية التي جرت في يونيو.

وأدّى الغزواني، الخميس، اليمين الدستورية رئيساً لموريتانيا لولاية ثانية مدّتها خمس سنوات.

وقالت وكالة الأنباء الرسمية إنّ «رئاسة الجمهورية أعلنت أنه بموجب مرسوم صادر يوم الجمعة تمّ تعيين السيد المختار ولد أجاي وزيراً أول».

وسبق أن شغل ولد أجاي منصب مدير ديوان الغزواني.

وخلال أدائه اليمين الدستورية في حفل بنواكشوط حضرته وفود أجنبية، تعهّد الغزواني «بمحاربة بلا هوادة لسوء الإدارة والفساد».

وفاز محمد ولد الشيخ الغزواني في الانتخابات الرئاسية التي جرت في 30 يونيو من الدورة الأولى بنسبة 56،12 في المئة من الأصوات، متقدما على خصمه التاريخي بيرام الداه عبيدي (22،10 في المئة)، والمرشح الإسلامي حمادي ولد سيدي المختار (12،78 في المئة).

وسيقود الغزواني البالغ 67 عاما والذي انتخب في الدورة الأولى عام 2019، هذه الدولة الصحراوية الشاسعة الواقعة بين شمال إفريقيا وجنوب الصحراء الكبرى الإفريقية لولاية من خمس سنوات.

وبعد استقلالها عن فرنسا عام 1960، شهدت موريتانيا سلسلة انقلابات، وكانت انتخابات 2019 بمثابة أول انتقال بين رئيسين منتخبين.

هجوم على شاطئ في مقديشو .. وحصيلة القتلى 32

«وكالات» : لقي 32 شخصاً مصرعهم في هجوم استهدف شاطئاً شهيرا في العاصمة الصومالية مقديشو، في وقت متأخر من ليل الجمعة، على ما أفادت الشرطة، السبت.

وقال الناطق باسم الشرطة عبد الفتاح آدن حسن للصحافيين «قتل أكثر من 32 مدنيا في هذا الهجوم، وأصيب حوالي 63 بجروح، بعضهم إصاباتهم خطرة».

وأفادت الشرطة وشهود وكالة فرانس برس بأن انتحاريا فجّر عبوته الناسفة ليل الجمعة على شاطئ ليدو الذي يرتاده رجال أعمال ومسؤولون والذي سبق أن شهد هجمات من قبل، ثم هاجم مسلحون الموقع.

وقال الشرطي محمد عمر «أطلق الإرهابيون النار بشكل عشوائي ووحشي على المدنيين»، مضيفا «رأيت جثث على الشاطئ».

وأضاف «كان هناك جرحى أيضا لكن قوات الأمن أنقذت معظم المدنيين»، بدون كشف تفاصيل إضافية عن الإصابات.

وقال إن «قوات الأمن وضعت حدا للعملية وقتلت المسلحين الخوارج الخمسة الذين هاجموا مدنيين أبرياء كانوا يمضون وقتهم على الشاطئ»، مستخدما التعبير الرسمي للإشارة إلى عناصر حركة الشباب الإسلامية المرتبطة بتنظيم القاعدة.

طلبة بنغلاديش يدعون إلى عصيان مدني شامل

الطلبة المحتجون يهتفون بسقوط رئيسة الوزراء حسينة واجد

«وكالات» : دعا قادة الطلبة في بنغلاديش أمس السبت إلى حملة عصيان مدني في عموم البلاد بعد تجاهل حكومة رئيسة الوزراء حسينة واجد ردود الفعل المتفاقمة بسبب قمع الشرطة والمواجهات التي أوقعت أكثر من 200 قتيل.

وحثت مجموعة «طلاب ضد التمييز» المسؤولة عن تنظيم الاحتجاجات البنغال على «بدء حركة عدم تعاون شاملة «اعتبارا من غد الأحد.

وقال آصف محمود -وهو أحد أعضاء المجموعة- «يشمل هذا عدم دفع الضرائب وفواتير الماء والكهرباء والخدمات وإضراب موظفي الحكومة ووقف التحويلات الخارجية عبر المصارف».

وخاطب محمود مواطنيه عبر فيسبوك قائلا «من فضلكم لا تبقوا في المنزل، انضموا إلى مسيرة الاحتجاج الأقرب إليكم».

ويطالب الطلبة باعتذار علني من رئيسة الوزراء عن أعمال العنف التي وقعت الشهر الماضي وبإقالة العديد من وزرائها، كما أصروا على أن تعيد الحكومة فتح المدارس والجامعات في كل أنحاء البلاد، والتي أغلقت في ذروة الاضطرابات.

وذهبت مسيرات الاحتجاج أبعد من ذلك بترديد هتافات تطالب حسينة البالغة 76 عاما بالتنحي

وتحكم حسينة بنغلاديش منذ عام 2009، وفازت بولاية رابعة على التوالي في الانتخابات التي أجريت في يناير الماضي، وقاطعها معارضوها الرئيسيون، مما جعل النتيجة شبه مؤكدة حتى قبل فرز الأصوات.

وتتهم جماعات حقوق الإنسان حكومتها بإساءة استخدام مؤسسات الدولة لترسيخ قبضتها على السلطة والقضاء على المعارضة، بما في ذلك من خلال القتل خارج نطاق القضاء.

وبدأت الاحتجاجات الطلابية كمظاهرة سلمية ضد نظام الحصص لتخصيص أكثر من نصف الوظائف الحكومية لفئات محددة وعائلات معينة، لكنها تحولت إلى تحد غير مسبوق وتمرد ضد حسينة التي يتم الآن اختبار هيمنتها التي استمرت 15 عاما على البلاد بشكل لم يسبق له مثيل.

وبموجب النظام، تم تخصيص 30% من هذه الوظائف لأقارب المحاربين القدامى الذين قاتلوا في حرب انفصال بنغلاديش عن باكستان عام 1971.

ونظرا إلى وجود نحو 18 مليون شاب بنغالي عاطل عن العمل وفقا لأرقام الحكومة أثارت هذه الخطوة غضب الخريجين الذين يواجهون أزمة توظيف حادة، وقالوا إن هذا النظام أفاد أنصار حسينة التي قاد حزبها رابطة حركة الاستقلال، وأرادوا الاستعاضة عنه بنظام قائم على الجدارة.

وتحولت المظاهرات التي انطلقت احتجاجا على تخصيص الوظائف إلى مواجهات تخللتها حالة من الفوضى الشهر الماضي، وأسفرت عن مقتل أكثر من 200 شخص في أحد أسوأ الاضطرابات خلال فترة حكم الشيخة حسينة المستمر منذ 15 عاما.

وفرضت الحكومة حظر تجول في كل البلاد ونشرت الجيش وحجبت شبكة الإنترنت على الأجهزة المحمولة مدة 11 يوما لاستعادة السيطرة على الوضع.

وتقول مجموعات من الطلبة والمعلمين وأعضاء المجتمع المدني إنهم يقاتلون الآن من أجل العدالة لأولئك الذين قتلوا، في حين يطالب المعارضون السياسيون لحسينة باستقالتها.

وتلقي جماعات حقوق الإنسان باللوم على الشيخة حسينة لاستخدام قوات الأمن والمحاكم لقمع المعارضة، وأدانت حكومات أجنبية حملة القمع.

ودعا مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل إلى إجراء تحقيق دولي في استخدام «القوة المفرطة والمميتة ضد المتظاهرين».

ترامب يحدد موعد مناظرته مع هاريس في الرابع من سبتمبر «بحضور جمهور»

كامالا هاريس

«وكالات» : قال المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة الأمريكية دونالد ترامب في منشور على موقع تروث سوشيال للتواصل الاجتماعي في وقت متأخر، الجمعة، إنه اتفق مع قناة «فوكس نيوز» على إجراء مناظرة مع كامالا هاريس، نائبة الرئيس والمرشحة المحتملة للحزب الديمقراطي في الانتخابات في الرابع من سبتمبر المقبل.

وأوضح ترامب أن المناظرة ستعقد في ولاية بنسلفانيا، بحضور جمهور، وستكون قواعدها مشابهة لتلك المناظرة السابقة ضد جو بايدن قبل انسحابه.

وأضاف ترامب أيضا «إذا كانت كامالا غير راغبة أو غير قادرة على المناظرة في ذلك التاريخ لأي سبب، فقد اتفقت مع فوكس على عقد اجتماع كبير في نفس مساء الرابع من سبتمبر».

وفي سياق متصل، أظهر استطلاع رأي جديد أجرته «رويترز/إبسوس» تقدم المرشحة الديمقراطية في الانتخابات الرئاسية الأمريكية كامالا هاريس بفارق نقطة مئوية واحدة على المرشح الجمهوري دونالد ترامب.

وأظهر الاستطلاع الذي استمر ثلاثة أيام وانتهى يوم الأحد، أن هاريس تحظى بدعم 43 في المئة من الناخبين المسجلين، مقابل 42 في المئة لترامب.

من جهة أخرى مع دخول كامالا هاريس السباق إلى البيت الأبيض، عمت الحماسة صفوف الشبان الديمقراطيين الذين ستكون مشاركتهم في التصويت أساسية لتمكين مرشحة الحزب من الفوز على خصمها الجمهوري دونالد ترامب في نوفمبر.

وحين أعلن الرئيس جو بايدن في منشورين على منصة «إكس» في 21 يوليو، التخلي عن ترشحه لولاية ثانية داعماً ترشيح نائبته، شعرت ستيفي أوهانلون على الفور بـ«الارتياح».

كما قالت الناشطة من أجل المناخ لوكالة فرانس برس: «كان العديد من الشبان يشعرون بخوف حقيقي» حيال بقاء الرئيس في السباق على ضوء الشكوك حول وضعه الذهني وتخلفه المتواصل في استطلاعات الرأي أمام سلفه الجمهوري.

كذلك أضافت أنه بعد أسبوعين فقط من ترشيحها، فإن كامالا هاريس تثير «مستوى حماسة لم يكن قائماً بكل بساطة بالنسبة إلى جو بايدن».

من جهته، أفاد إيثان نيكولز العشريني متحدثاً في سينسيناتي بولاية أوهايو: «يمكن لمس هذه الحيوية على الأرض».

وتعتزم المرشحة البالغة 59 عاما البناء على هذا الرصيد من الحماسة، وهي تسلط الضوء منذ دخولها السباق على فارق السن بينها وبين خصمها الذي يكبرها بعشرين عاماً.

فيما يغرق فريق حملتها شبكات التواصل الاجتماعي، وفي طليعتها تيك توك، بمقاطع فيديو تظهر فيها هاريس محاطة بنجوم من موسيقى الراب، تحصد ملايين المشاهدات.

كما ظهرت السيناتورة السابقة عن كاليفورنيا، الأسبوع الماضي، في حلقة من برنامج تلفزيون الواقع «روبولز دراغ رايس»، فألقت خطاباً افتراضياً أمام مجموعة من الناخبين الديمقراطيين الشباب.

حيث قالت في كلمتها لهم: «خلال هذه الانتخابات، نعول عليكم لضخ الحيوية والتنظيم والتعبئة».

ويقضي التحدي المطروح على الديمقراطيين بالتثبت من تعبئة هذه الفئة من الناخبين.

فإن كان الشبان الأمريكيون يميلون تقليدياً إلى الحزب الديمقراطي على حساب الحزب الجمهوري، ويقيمون بأعداد كبيرة في الولايات الأساسية التي تحسم الانتخابات، فمن الصحيح في المقابل أنهم قلما يصوتون، باستثناء لافت، خلال الانتخابات الرئاسية عام 2020، حين سجلت تعبئة واسعة بين الشباب الديمقراطيين ضد ترامب.

وهذه السنة دعي 40 مليون شخص تتراوح أعمارهم بين 18 و27 عاما للإدلاء بأصواتهم، ما يمثل وزنا انتخابيا هائلا في سباق يشهد منافسة شديدة للغاية بين المرشحين.

وإلى حضورها الواسع على شبكات التواصل الاجتماعي، رأت روبي بيل بوث، الباحثة في جامعة توفتس، أن على هاريس إيجاد سبيل «لتمييز نفسها عن بايدن» على صعيد برنامجها، لترسيخ دعم الشبان لها.

كما رأت الخبيرة السياسية أن «عليها أن تظهر أنها ستدافع عن القضايا التي تهم الشباب»، وفي طليعتها الاقتصاد، إنما كذلك حماية الحق في الإجهاض والحد من انتشار الأسلحة النارية والحفاظ على الكوكب.

وسيشكل الخطاب الذي ستلقيه في 22 أغسطس في ختام مؤتمر الحزب الديمقراطي، مناسبة لهاريس لعرض برنامجها وكشف تفاصيل أولوياتها الانتخابية.

في المقابل، ركز ترامب الذي عين رسمياً مرشحاً لحزبه في مؤتمر الجمهوريين منتصف يوليو في ميلووكي، استراتيجيته الانتخابية حتى الآن على سن جو بايدن ووضعه الصحي.

ومع انسحاب الرئيس، اضطر إلى مراجعة استراتيجيته، فحاول في هذا السياق خلال مقابلة أجرتها معه شبكة «فوكس نيوز» هذا الأسبوع التقليل من فارق السن بينه وبين منافسته، حيث قال ساخراً: «كنت أعتقد أنها أصغر سناً».